او قليله على الاصح اذ معنى رب تقليل نوع من جنس
فلا بد من الصفة لان النكرة تدل على الجنس والصفة تدل والصفة
على النوع فيقع تقليلها ما تقتضيه فاذا قلت رب رجل لقيت كريم
فقد قللت نوعا لكرام من جنس الرجال وقيل التحقيق الصفة
وفعلها ماض اذ التقليل لا يتحقق الا فيما مضى فاستتر
الفعل المتعلق به اذ هي حرف جر على الصحيح خلافا للكوفيين
والاخفش فيجعلونها اسما ويكون الفعل بعدها خبرا لا متعلقا وهو
صدر الكلام ومحذوف للعلم به كما في متعلق الباء في بسم
الله الرحمن الرحيم وذلك نحو رب رجل كريم لانه في المقدر
جواب لسوال تقديره رايت رجلا كريما فيقول رب رجل كريم
وذلك ان تذكر الفعل فيقول رايت ولذلك قال غالبا وقد
تدخل على ضمير مبهم مميز بنكرة منصوبة نحو ربه رجلا جوادا
فرب للتقليل والضمير في ربه عائد الى المقلل المتصور في الذهن
وذلك الضمير في حكم النكرة لانه يرمى به من غير قصد
الى متقدم والضمير مفرد مذكر ابدا لانه يعود الى المقلل
في الذهن وهو كضمير نعم وبئس فيقول ربه رجلا ربه امراة
ربه رجلين ربه رجالا وقس على هذا وهذا عند البصريين

خلافا

خلافا للكوفيين في مطابقة التمييز للضمير فيوجبونه
لان الضمير عندهم يعود الى متقدم فيقولون ربه رجلا
ربها امراة ربهما امراتين او رجلين ربهم رجالا ربهن نساء
وتلحقها ما الكافة فتدخل رب على الجمل الاسمية والفعلية
وتفيد تقليل النسبة كقوله تعالى ربما يود الذين كفروا
لو كانوا مسلمين وهذا المضارع في حكم الماضي لتحقق الوعد
وصدقه والا فلا تقول ربما تقوم زيد اذ رب لا تدخل الا على
الماضي وربما زيد قائم وقول الشاعر
ربما الجامل المؤبل فيهم • وعناجيج بينهن المهار
وواوها تدخل على المنكر الموصوف لما تقدم في رب كقول الشاعر
وبلدة ليس بها انيس • الا اليعافير والا العيس وقول الاخر
وحاجب دون اخرى قد سخطت • جعلتها للتي اخفيت عنوانا
لان رب تقدر بعد الواو في الشعر كما ذكرنا ومثل قوله
وقاتم الاعماق خاوي المخترقن وبعد الفاء فيها ايضا نحو قوله
فحور قد لهوت بهن يوما • نواعم في المروط وفي الرياط
وبعد بل فيه ايضا كقول الشاعر بل بلد ذي صعد واصباب
وعند الكوفيين ان الجار الواو نفسها وواو القسم لها